

## مدى تبني وتطبيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في الجزائر

### The extent to which social responsibility requirements are adopted and applied in Islamic Banks in Algeria.

فايدي كمال \*

**Faidi Kamel \***

جامعة علي لونيسي البليدة 2 – الجزائر - ، faidi\_kamel@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2019/03/04؛ تاريخ القبول: 2019/05/06

#### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في الجزائر وذلك من خلال التعرف على مدى إدراك إدارات هذه البنوك لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومجالات تطبيق متطلبات هذه المسؤولية في البنوك المذكورة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة وزعت على المدراء ومساعدتهم، حيث تم توزيع (65) استبانة اعتمد منها لغايات التحليل (62) استبانة. وبينت نتائج الدراسة أن إدارات البنوك الإسلامية في الجزائر تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأنها تطبق متطلبات المسؤولية الاجتماعية بدرجات متفاوتة.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، مجالات تطبيق المسؤولية الاجتماعية، البنوك الإسلامية، الجزائر.

#### Abstract:

The aim of this study is to determine how far the Islamic banks in

\* المؤلف المرسل: فايدي كمال، البريد الإلكتروني: faidi\_kamel@yahoo.com

\* Corresponding author: Faidi Kamel, e-mail: kamel@yahoo.com

Algeria apply social responsibility, through identifying the extent to which Islamic banks managements' in Algeria recognize the concept of social responsibility and the areas in which apply social responsibility.

To attain these objectives, a questionnaire was designed and handed out to the managers and manager assistants of Islamic banks. (65) Questionnaires were distributed out of which (62) questionnaires were approved for analysis.

The study showed that there was recognition of the concept of social responsibility by managements in Islamic banks in Algeria and that was different level of application of social responsibility from one area to another.

**Keywords:** social responsibility, areas of social responsibility application, Islamic banks, Algeria.

#### Résumé:

L'objectif de ce travail est de vérifier l'existence du concept de la responsabilité sociale au niveau des directions des banques islamiques algérienne ainsi que le niveau d'application de ses composantes.

Et pour cela, un questionnaire a été élaboré et distribué au directeurs et directeurs adjoints des banques islamiques. 65 copies ont été distribués dont 62 copies ont été retenue pour analyse.

Enfin, ce travail nous à permis de déduire qu'il y a une adoption du concept de la responsabilité sociale au niveau des banques islamiques algérienne, avec une différence au niveau de l'application de ses composantes.

**Mots clés :** Responsabilité social, domaines d'application de la RSA, banques islamiques, Algérie.

#### المقدمة:

إن من أهم الخصائص التي تتميز بها البنوك الإسلامية عن البنوك التقليدية، أنها بنوك اجتماعية في المقام الأول، إذ ومن منطلق المرجعية الإسلامية التي قامت عليها

وتصورها لدور المال، فإن وظيفتها لا تقتصر على تحقيق مصالح المساهمين أو الالتزام بقواعد الحلال والحرام فقط، ولكن يضاف إلى ذلك ركيزة هامة، وهي مراعاة حق المجتمع في هذه الأموال.

وبناءً على ذلك، يتجسد للبنوك الإسلامية ما أصبح يعرف اليوم بمصطلح المسؤولية الاجتماعية، والتي غالباً ما تتم ممارستها من خلال أهداف واستراتيجيات واضحة وصريحة تتبناها البنوك الإسلامية، حيث تسعى إلى تحقيق الربح وهذا حتى يكتب لها الديمومة والاستمرار فضلاً عن إرضاء مساهميها، وفي الوقت ذاته تعظيم العائد الاجتماعي لأنشطتها المختلفة وفقاً لأساليب مستقاة من الشريعة الإسلامية، دون اغفال لحاجات ورغبات العاملين والمتعاملين وكذا المجتمع بكل عناصره، مما يحملها مسؤولية اجتماعية تقتضي منها ممارسة جملة من الأعمال والأدوار التي تتجارب مع طموحات وآمال المجتمع.

#### مشكلة الدراسة:

وفي هذا السياق، جاءت إشكالية بحثنا كما يلي: ما مدى إدراك والالتزام البنوك الإسلامية في الجزائر لمفهوم ومتطلبات المسؤولية الاجتماعية؟

#### أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها من أوائل الدراسات التي قامت بتسليط الضوء على واقع تطبيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر، ومدى إدراك إدارات تلك البنوك لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في محاولة لتعزيز هذا المفهوم وتطبيقاته في البنوك محل الدراسة.

#### أهداف الدراسة:

- 1- قياس مدى إدراك إدارات البنوك الإسلامية في الجزائر لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.
- 2- التعرف على مدى تبني ودرجة تطبيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية في

البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر.

### فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة الأولى Ho1: لا تدرك ادارات البنوك الإسلامية في الجزائر مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

الفرضية الرئيسة الثانية Ho2: لا تطبق البنوك الإسلامية في الجزائر متطلبات المسؤولية الاجتماعية في المجالات ذات العلاقة بـ : خدمة المجتمع، حماية البيئة، والعاملين لديها، وعملاءها. وتنبثق من هذه الفرضية أربعة فرضيات فرعية تعالج على حدا مختلف جوانب المسؤولية الاجتماعية في البنوك.

### المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية

تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى أهم مجالات أنشطة البنوك الإسلامية، إذ أنها الجسر الذي تؤدي من خلاله واجبها نحو المجتمع للمشاركة الذي تنشط فيه.

### أولاً- التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية

تعتبر البنوك الإسلامية من ضمن منظمات المال والأعمال السّابقة في تبني مبدأ المسؤولية الاجتماعية في النظم الإقتصادية والمالية المعاصرة. ذلك لأن فلسفة وجود هذه البنوك، والتي أنشئت منذ بداية الستينات من القرن الماضي؛ كانت تركز على أساس المساهمة في دفع وتيرة التنمية الاقتصادية من جهة، وكذا " تنمية التعاون والتكافل والإخاء بين أفراد المجتمع، مودعين ومستثمرين وعاملين، وبذلك يعد البنك الإسلامي أحد أدوات تطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي"<sup>(1)</sup> من جهة أخرى، علماً أن التكافل الاجتماعي في حق البنوك الإسلامية يعد مقابلاً للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات المال والأعمال في المفهوم الغربي<sup>(2)</sup>.

(1) أميرة عبد اللطيف مشهور، الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991، ص 367  
(2) محمد صالح علي عياش، المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية: طبيعتها وأهميتها، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، 2010، ص 06.

وما يؤكد تبني البنوك الإسلامية منذ نشأتها لمبدأ المسؤولية الاجتماعية، أن جاء بنك ناصر الاجتماعي، والذي يعد من أوائل البنوك الإسلامية نشأة، حاملاً من خلال اسمه معنى المسؤولية الاجتماعية، بل إن القوانين التأسيسية للبنوك الإسلامية كلها تبنت أهداف ذات بعد اجتماعي، على غرار بنك دبي الإسلامي، الذي أنشئ سنة 1975، والذي اعتبر أول بنك إسلامي، جاء في المادة 5 من عقد تأسيسه ما ينص على السعي إلى القيام بمجموع الخدمات المصرفية التي تحرك رؤوس الأموال في المشاريع المختلفة التي تعود على المجتمع بالربح. كما حملت القوانين التأسيسية لعدد من البنوك الإسلامية الرائدة في العالم، ما معناه أن تعظيم الربح ليس هو الهدف الأساس وراء نشاطها، بل لابد من تحقيق مكاسب للمجتمع.<sup>(1)</sup>

أما في الوقت الحالي، فقد أصبحت البنوك الإسلامية مجبرة على تحمل مسؤوليتها الاجتماعية أكثر من أي وقت مضى، ويبرز هذا التوجه من خلال تقنين العمل الاجتماعي فيها، ومن أمثلة ذلك إصدار هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية معياراً خاصاً بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (المعيار رقم 7) ضمن معايير الضبط.<sup>(2)</sup>

### ثانياً: تعريف المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية

مع انقضاء العقد الأخير من القرن الماضي، بدأ اهتمام منظمات الأعمال بالمسؤولية الاجتماعية يظهر بشكل أكثر جدية في إدارة إستراتيجياتها والتقارير الاجتماعية لأصحاب المصالح. وبالنظر إلى تزايد أهمية المسؤولية الاجتماعية فقد ظهرت العديد من المساهمات التي حاولت تحديد التعريف الدقيق للمسؤولية الاجتماعية، أهمها ذلك الصادر عن منظمة المقاييس العالمية (ISO26000) للمسؤولية الاجتماعية، والتي عرفت بأنها " مسؤولية المنظمة عن الآثار المترتبة عن قراراتها وأنشطتها على

(1) وليد حميد رشيد الأميري، المسؤولية الاجتماعية للمصارف الخاصة، دار اليازوري، الأردن، 2017، ص 164.

(2) الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية، النظام المالي الإسلامي: المبادئ والممارسات، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2014، ص 767.

المجتمع والبيئة عبر الشفافية والسلوك الاخلاقي المتناسق مع التنمية المستدامة ورفاه المجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين<sup>(1)</sup>.

أما بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية، فيمكن تعريفها بأنها "التزام تعبدى أخلاقي يقوم على أثره القائمون على إدارة البنوك الإسلامية بالمساهمة في تكوين وتحسين وحماية رفاهية المجتمع ككل ورعاية المصالح والأهداف الاجتماعية لأفراده عبر صياغة الإجراءات وتفعيل الطرق والأساليب الموصلة لذلك، بهدف رضا الله سبحانه وتعالى والمساهمة في إيجاد التكافل والتعاون والتقدم والوعي الاجتماعى، وتحقيق التنمية الشاملة"<sup>(2)</sup>.

### ثالثاً- خصوصية المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية

أهم ما يميز الأسس التي تنطلق منها المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية عن نظيرتها في المفهوم الغربي، هو وجود دوافع إيمانية وراء التزامها بهذه المسؤولية، هذه الدوافع التي تستمدّها من الشريعة الإسلامية، والتي تحثّها على التأثير في حياة الناس وملازمة واقعهم العملي.

وعلى هذا الأساس، تعمل البنوك الإسلامية كمنظمة اقتصادية واجتماعية ومالية ومصرفية تهدف إلى تعبئة أموال ومدخرات الأفراد والمنظمات وتوجيهها نحو الاستثمار لخدمة المجتمع وتنميته؛ مما يجعل لها ميزة عن غيرها من المؤسسات والمنظمات الأخرى. والتي يمكن حصرها فيما يلي<sup>(3)</sup>:

— أن المال ملك لله والأفراد مستخلفون فيه، ولهم حق الانتفاع به.

(1) فالج عبد القادر، ممدوح الزيادات: "إدارة الصورة الذهنية للمنظمات الأردنية في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية-دراسة ميدانية في شركات الاتصالات الخلوية الأردنية-" ورقة بحثية متوفرة في موقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي، [www.iefpedia.com](http://www.iefpedia.com).

(2) محمد صالح علي عياش، مرجع سابق، ص 11.

(3) بوحفص محمد، سبل تطبيق المعايير المحاسبية الإسلامية في ظل مبادئ الحوكمة المصرفية، ورقة بحثية من موقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي، [www.iefpedia.com](http://www.iefpedia.com) . تاريخ الاطلاع 2019.01.05. ص 6.

- أن يكون استغلال الأموال وفقاً لمتطلبات الشريعة الإسلامية.
- أن هناك حقوقاً شرعية مفروضة على المال يجب تأديتها وفقاً لمقاصد الشريعة.
- ضرورة استغلال المال وعدم اكتنازه.

### المحور الثاني: المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية

في ظل الاعتبارات التي ألزمت المنظمات الاقتصادية المعاصرة بقبول القيام ببعض الأنشطة ذات المضمون الاجتماعي، ظهرت عدة محاولات تهدف إلى تحديد الأنشطة المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية للمنظمات الاقتصادية. وقد وجدت اتجاهات متباينة في تحديد هذه الأنشطة وتبويبها في مجموعات متجانسة. والاتجاه السائد لتحديد مجالات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الاقتصادية هو تقسيمها إلى أربعة مجالات هي: التفاعل مع المجتمع، والمساهمة في تنمية الموارد البشرية، وتنمية الموارد الطبيعية والبيئة، وتحسين نوعية المنتج أو الخدمة<sup>(1)</sup>.

#### أولاً: دوافع تبني متطلبات المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية

1. تعزيز المصلحة الذاتية: تعزيز الأخلاق وإيجاد مجتمع متماسك واقتصاد مستدام حيث الأسواق والعمالة والمجتمعات المحلية القادرة على العمل معاً بشكل جيد.
2. الاستثمار الاجتماعي: المساهمة في البنية التحتية ورأس المال الاجتماعي بإعتباره جزءاً ضرورياً من ممارسة الأعمال التجارية.
3. الشفافية والثقة: هناك توقعات متزايدة على أن الشركات سوف تكون أكثر انفتاحاً وأكثر خضوعاً للمسائلة وأن تكون مستعدة لتقديم تقارير حول أدائها في المجالات الاجتماعية والبيئية.
4. ارتفاع توقعات الجمهور من الشركات: على الصعيد العالمي من المتوقع أن تفضل

(1) عبد الناصر الزبيد، المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في الأردن، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد 40، العدد 01، 2013، ص 97.

الشركات أكثر من مجرد توفير فرص العمل والمساهمة في الاقتصاد من خلال الضرائب والعمالة.

### ثانياً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية

أوضح (Dusuki & Dar, 2005) أربعة مجالات أو أبعاد رئيسية للمسؤولية الاجتماعية للشركات، وهي البعد البيئي، بعد الموارد البشرية، والبعد الخيري، والبعد المتعلق بحقوق الانسان. كما توصلنا الى أن تعاليم الاسلام تؤكد بقوة على واجب الحفاظ على هذه الأبعاد الأربعة<sup>(1)</sup>. ولتحفيز تطبيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية الإسلامية، اقترح (Farook, 2007) أشكالاً إلزامية وأخرى طوعية للمسؤولية الاجتماعية للشركات<sup>(2)</sup>. ويمكن تحديد الأنشطة ذات المضمون الاجتماعي التي تقوم بها البنوك الإسلامية في الوقت الراهن على النحو الآتي:

- 1- الأنشطة ذات العلاقة بالمجتمع: تتمثل بالأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق منافع لكافة أفراد المجتمع للمساهمة بتنمية رفاهية المجتمع كالأنشطة الخاصة برعاية المعوقين، وتدريب طلبة الجامعات، ودعم البرامج التي تحد من الأمراض.
- 2- الأنشطة ذات العلاقة بالعاملين: تتضمن الأنشطة التي توجه لتلبية متطلبات العاملين بالمنظمة وتحسين أحوالهم بصفة عامة، وبذلك فهو يعتبر مجالاً داخلياً. ومن أمثلة هذه الأنشطة توفير الرعاية الصحية للعاملين وتحسين ظروف عملهم.
- 3- الأنشطة ذات العلاقة بالبيئة: وتشمل الأنشطة التي تؤدي إلى تخفيف أو منع التدهور البيئي وتهدف لحماية الموارد الطبيعية والبيئة المحيطة والمحافظة عليها.
- 4- الأنشطة ذات العلاقة بحماية المستهلك: وتشتمل على الأنشطة المرتبطة بالعلاقات مع العملاء من حيث تحقيق رضائهم على المنتج أو الخدمة والمحافظة على

(1)Dusuki, A & Dar, H : Stakeholders' perceptions of corporate social Responsibility of Islamic banks: the 6th international conference of Islamic economics and finance in Jakarta, 21-24 November 2005.

(2) Farook, S : On CSR of islamic financial institutions, Islamic Economy Studies, Vol 15, No 1, July 2007, P 31-46.

مصالحهم، ومنها تعريف المستهلكين بخصائص المنتج وطرق استخدامه، ووضع بيانات على عبوة المنتج للتعريف بحدود ومخاطر الاستخدام وتاريخ انتهاء الصلاحية.

### المحور الثالث: الدراسة التطبيقية

يعد صدور قانون النقد والقرض رقم 10/90 في 14 أفريل 1990 والذي يعد أول قانون بنكي في الجزائر سمح بإنشاء بنوك تابعة للقطاع الخاص الوطني والأجنبي ومنها البنوك الإسلامية. أصبحت الجزائر من البلدان السبّاقة في هذا المجال مقارنة بدول الجوار، لكن هذا السبق لم ينعكس على حجم النشاط بحيث لم يتم اعتماد سوي بنكين إسلاميين منذ ذلك التاريخ<sup>(1)</sup>. ويتعلق الأمر بكل من بنك البركة وهو أول بنك برأس مال مختلط (عام وخاص) تم إنشاؤه بتاريخ 20 ماي 1991 بين بنك الفلاحة والتنمية الريفية بنسبة 44% ومجموعة البركة المصرفية (البحرين) بنسبة 56%. بالإضافة الى مصرف السلام الجزائر، والذي باشر أعماله سنة 2008 ليكون بذلك ثاني بنك إسلامي يؤسس في الجزائر برأسمال قدره 10 مليار دينار.

ينطوي هذا المحور على دراسة الحالة، بغية الوقوف على مدى تبني البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر لمفهوم ومتطلبات المسؤولية الاجتماعية بأبعادها ( خدمة المجتمع، حماية البيئة، العاملين، والعملاء).

#### أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كافة البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر والمتمثلة في بنك البركة وبنك السلام. وقد تم توزيع 65 استبانة على المدراء في المديريات المركزية والفروع ومساعدتهم. وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والمعتمدة لغايات التحليل 62 استبانة، بما يعادل نسبة 95%.

(1) كمال فايد، المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية في الجزائر، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع عشر حول سلوكيات المواطنة والمسؤولية الاجتماعية للمنظمات في الوطن العربي، جامعة الشلف، يومي 27-28 نوفمبر 2018، ص6.

## 1. أساليب جمع البيانات

تم تصميم استبانة، وتم توزيعها على أفراد عينة الدراسة، وتكونت أداة الدراسة من ثلاثة أقسام، هدف القسم الأول منها الى جمع بيانات ديموغرافية عن المبحوثين للتأكد من قدرتهم على الاجابة على الأسئلة. بينما هدف القسم الثاني إلى قياس مدى إدراك إدارات البنوك الإسلامية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية. أما القسم الثالث فقد خصص لقياس مدى تطبيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية في البنوك عينة الدراسة. والجدول رقم (2) يوضح تركيب الاستبانة.

جدول رقم (2): تركيب استبانة الاستبانة

| الأسئلة     | المتغيرات                                                                                                                                                | أقسام الاستبانة |
|-------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|
| أ<br>ب<br>ج | التخصص العلمي.<br>المؤهل العلمي.<br>سنوات الخبرة بالعمل المصرفي.                                                                                         | القسم الأول     |
| 6-1         | مدى ادراك ادارات البنوك الإسلامية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.                                                                                           | القسم الثاني    |
| 27-7        | مدى تطبيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في الجزائر في المجالات ذات العلاقة بـ خدمة المجتمع، وحماية البيئة، والعاملين لديها، وعملاءها. | القسم الثالث    |

المصدر: من إعداد الباحث.

## 2- المقياس المستخدم:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، الذي يعد أكثر المقاييس بساطة من حيث الإعداد والاستخدام والتفسير. وهو ينطوي على سلم متدرج من الدرجة (1) التي تعبر

على: لا أتفق تماماً إلى الدرجة (5) التي تعبر عن: أتفق تماماً، في حين تعني الدرجة (2) لا أتفق، أما الدرجة (4) فتعني: أتفق. وبمتوسط حسابي فرضي قدره (3) الذي يعبر عن: محايد. وهو ما اعتمدته الدراسة الحالية لقياس متغيراتها.

### 3- صدق وثبات المقياس:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين للحكم على دقة فقراتها ومدى وضوحها وتوافقها مع أهداف الدراسة. ولقياس ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث قدرت قيمة ألفا للاستبانة ككل بـ 0.82، مما يعني إمكانية اعتماد النتائج.

### ثانياً: عرض البيانات وأساليب تحليلها

#### 1. خصائص أفراد عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (3) أن أفراد العينة لديهم تأهيل علمي مناسب ومتخصص، ويتمتعون بخبرة كبيرة في مجال عملهم. وهو ما يدل على توافر القدرة لديهم على فهم أسئلة الاستبانة والإجابة عليها.

#### جدول رقم (3): خصائص أفراد عينة الدراسة

| رقم السؤال | السؤال        | بدائل الإجابة | العدد | النسبة |
|------------|---------------|---------------|-------|--------|
| أ          | التخصص العلمي | تسويق         | 21    | 33.9%  |
|            |               | علوم مالية    | 26    | 41.9%  |
|            |               | إدارة أعمال   | 12    | 19.3%  |
|            |               | اقتصاد        | 3     | 4.9%   |
|            |               | أخرى          | -     | -      |
|            | المجموع       |               | 62    | 100%   |
| ب          | المؤهل العلمي | بكالوريا      | -     | -      |
|            |               | ليسانس        | 38    | 61.3%  |

|       |    |                         |                                  |   |
|-------|----|-------------------------|----------------------------------|---|
| 25.8% | 16 | دراسات عليا             |                                  |   |
| 2.9%  | 8  | أخرى                    |                                  |   |
| 100%  | 62 | المجموع                 |                                  |   |
| -     | -  | اقل من 6 سنوات          | سنوات الخبرة في<br>العمل المصرفي | ج |
| 16.1% | 10 | من 6 سنوات- 10<br>سنوات |                                  |   |
| 29%   | 18 | من 11 سنة- 15 سنة       |                                  |   |
| 45.2% | 28 | من 16 سنة- 20 سنة       |                                  |   |
| 9.7%  | 6  | أكثر من 20 سنة          |                                  |   |
| 100%  | 62 | المجموع                 |                                  |   |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الوصفي لبرنامج SPSS.

## 2. الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

- مقاييس الاحصاء الوصفي: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف خصائص عينة الدراسة وتحليل الاجابات على الاسئلة.
- اختبار الفا كرونباخ (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.
- اختبار t لعينة واحدة (One Sample T- test) لاختبار فرضيات الدراسة.

ثالثاً: اختبار فرضيات الدراسة

## 1. اختبار الفرضية الرئيسة الأولى $H_0$ : لا تدرك إدارات البنوك الإسلامية في

الجزائر مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

يوضح الجدول رقم (4) نتائج التحليل الاحصائي للأسئلة المتعلقة بمدى إدراك إدارات البنوك الإسلامية في الجزائر لمفهوم المسؤولية الاجتماعية. ويظهر الجدول أن الوسط الحسابي للأسئلة الواردة فيه بلغ 3.674، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية للإجابات والتي تراوحت بين (0.767- 0.978) الى الانسجام في آراء المبحوثين. وهذا يدل

بوضوح على إدراك إدارات البنوك الإسلامية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم (4): آراء أفراد العينة حول مدى إدراك إدارات البنوك الإسلامية في

الجزائر لمفهوم المسؤولية الاجتماعية

| رقم السؤال | السؤال                                                      | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|------------|-------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|
| 1-         | تملك ادارة البنك رؤية واضحة حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية. | 3.708           | 0.898             |
| 2-         | يتطلب مفهوم المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالبيئة.          | 3.750           | 0.978             |
| 3-         | يتطلب مفهوم المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالعاملين.        | 3.916           | 0.767             |
| 4-         | تعد المسؤولية الاجتماعية احدى اولويات البنك.                | 3.250           | 0.887             |
| 5-         | يعد الالتزام بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية أحد أهداف البنك. | 3.50            | 0.875             |
| 6-         | يتضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالمجتمع.         | 3.921           | 0.863             |
|            | جميع العبارات معا                                           | 3.674           | 0.906             |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الوصفي لبرنامج SPSS.

وللتحقق من الدلالة الاحصائية للنتائج السابقة ولاختبار الفرضية الأولى تم استخدام إختبار (t) لعينة واحدة. والجدول رقم (5) يبين نتائج اختبار هذه الفرضية، حيث كان الوسط الحسابي لإجابات الاسئلة مجتمعة التي تقيس هذا المتغير يزيد عن الوسط الحسابي الفرضي (3) الذي يعد نقطة الفصل في المقياس.

وأن قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية على أساس مستوى دلالة (0.05)، وبما أن قاعدة القرار تشير الى قبول الفرضية العدمية اذا كانت قيمة (t) المحسوبة أقل

من قيمتها الجدولية ورفض الفرضية العدمية إذا كان العكس، وعليه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة بمستوى ثقة 95%، أي تدرك ادارات البنوك الإسلامية في الجزائر لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

#### جدول رقم (5): نتائج اختبار الفرضية الأولى

| المتغير                                                        | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحسوبة | الدلالة الاحصائية Sig. |
|----------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|------------------------|
| مدى إدراك إدارات البنوك الإسلامية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية. | 3.674           | 0.906             | 4.673           | 0.000                  |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الوصفي لبرنامج SPSS.

2. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية  $H_0$ : لا تطبق البنوك الإسلامية في الجزائر متطلبات المسؤولية الاجتماعية في المجالات ذات العلاقة بـ خدمة المجتمع، حماية البيئة، العاملين لديها، وعملاءها.

وتم تحديد درجة التطبيق لمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في مجال معين حسب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة المتعلقة بهذه الفرضية الرئيسية والفرضيات المتفرعة منها كالآتي: 4-5 مرتفعة، بين 3-4 متوسطة، أقل من 3 ضعيفة.

1.2. اختبار الفرضية الفرعية الأولى: لا تطبق البنوك الإسلامية في الجزائر متطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع.

يبين الجدول رقم (6) نتائج التحليل الاحصائي للأسئلة المتعلقة بتطبيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية في مجال خدمة المجتمع. ويتضح من هذا الجدول أن الوسط الحسابي لإجابات الأسئلة التي تقيس هذا المتغير مجمعة بلغ 3.147 درجة في حين كان الانحراف المعياري 0.901، حيث يعتقد أفراد العينة أن البنوك الإسلامية تطبق متطلبات المسؤولية الاجتماعية بدرجة متوسطة في مجال خدمة المجتمع.

جدول رقم (6): آراء العينة حول تطبيق البنوك الإسلامية لمتطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع

| رقم السؤال | السؤال                                                                              | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التطبيق |
|------------|-------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|
| 7-         | يقوم البنك بالمساهمة في تدريب عدد من الطلبة الجامعيين.                              | 3.750           | 0.982             | متوسطة       |
| 8-         | يقدم البنك منح دراسية للمتفوقين من أبناء المجتمع.                                   | 2.666           | 0.990             | ضعيفة        |
| 9-         | يقوم البنك بتوظيف عدد من الافراد من ذوي الاحتياجات الخاصة.                          | 2.833           | 0.973             | ضعيفة        |
| 10-        | يساهم البنك بتمويل المراكز الثقافية والنوادي الرياضية.                              | 3.166           | 0.858             | متوسطة       |
| 11-        | يعمل البنك على تقليل الفجوة بين فئات المجتمع من خلال التبرعات والزكاة والقرض الحسن. | 3.50            | 1.010             | متوسطة       |
|            | جميع العبارات معا                                                                   | 3.147           | 0.901             | متوسطة       |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الاستبيان ونتائج التحليل الوصفي لبرنامج SPSS.

للتحقق من الدلالة الاحصائية للنتائج السابقة واختبار الفرضية الفرعية الاولى تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة. ويعرض الجدول رقم (7) نتائج اختبار هذه الفرضية، حيث كانت قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية بمستوى دلالة 0.05 وبدرجة ثقة 95%، كما أن المتوسط الحسابي لإجابات الاسئلة التي تقيس هذا المحور أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) المعتمد كمرجعية في تحديد درجة تطبيق متطلبات المسؤولية في مجال معين، ووفقا لقاعدة القرار ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة، أي أن البنوك الإسلامية في الجزائر تطبق متطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع.

جدول رقم (7): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

| المتغير                                                                     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحسوبة | الدلالة الاحصائية Sig. |
|-----------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|------------------------|
| مدى تطبيق البنوك الإسلامية لمطالبات المسؤولية الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع. | 3.147           | 0.901             | 3.761           | 0.001                  |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الوصفي لبرنامج SPSS

2.2. اختبار الفرضية الفرعية الثانية: لا تطبق البنوك الإسلامية في الجزائر متطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة.

يوضح الجدول رقم (8) نتائج التحليل الاحصائي للأسئلة المتعلقة بتطبيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة، ويرى أفراد العينة أن البنوك الإسلامية تطبق متطلبات المسؤولية الاجتماعية بدرجة ضعيفة في مجال حماية البيئة، حيث بلغ الوسط الحسابي للإجابات على أسئلة هذا الجانب 2.775، وقد كانت الاجابات متوافقة هنا بحيث بلغ الانحراف المعياري لها 0.972.

جدول رقم (8): آراء أفراد العينة حول تطبيق البنوك الإسلامية لمتطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة

| رقم السؤال | السؤال                                                        | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التطبيق |
|------------|---------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|
| 12-        | يساهم البنك بتجميل وتشجير المناطق المجاورة له.                | 2.666           | 0.907             | متوسطة       |
| 13-        | ينفذ البنك برامج لحماية البيئة والمحافظة عليها.               | 2.708           | 0.904             | ضعيفة        |
| 14-        | يقدم البنك معونة مالية للمنظمات العاملة في مجال حماية البيئة. | 2.916           | 0.918             | ضعيفة        |

|                   |                                                                                            |        |       |       |
|-------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------|--------|-------|-------|
| 15-               | يقوم البنك بتنظيم حملات توعية بأهمية البيئة والمحافظة عليها.                               | 2.9166 | 0.963 | ضعيفة |
| 16-               | يقوم البنك بتشجيع العاملين لديه على الحد من التلوث البيئي من خلال توفير النقل الجماعي لهم. | 2.666  | 1.117 | ضعيفة |
| جميع العبارات معا |                                                                                            | 2.775  | 0.979 | ضعيفة |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الوصفي لبرنامج SPSS.

وللتحقق من الدلالة الاحصائية للنتائج السابقة واختبار الفرضية الفرعية الثانية قمنا باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة، وبين الجدول رقم (9) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (9) يتضح أن قيمة (t) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.05، كما أن الوسط الحسابي لجميع إجابات الاسئلة على هذا المحور بلغ 2.775 وهو أقل من الوسط الحسابي الفرضي (3). وعليه يتم قبول الفرضية العدمية، مما يعني أن البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر لا تطبق متطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة.

#### جدول رقم (9): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

| المتغير                                                               | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحسوبة | الدلالة الاحصائية Sig. |
|-----------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|------------------------|
| مدى تطبيق البنوك الإسلامية لمتطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة. | 2.775           | 0.979             | -1.02           | 0.000                  |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الوصفي لبرنامج SPSS.

ويمكن تفسير عدم وجود الاهتمام الكافي بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة الى نقص الوعي بأهمية المحافظة على البيئة، وعدم وجود تشريعات

تلتزم المنظمات التي ليس لطبيعة عملها آثار بيئية ضارة مثل البنوك على المساهمة في حماية البيئة.

3.2. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: لا تطبق البنوك الإسلامية في الجزائر متطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين.

يبين الجدول رقم (10) نتائج التحليل الاحصائي للأسئلة الخاصة بتطبيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين أن الوسط الحسابي للأسئلة التي تقيس هذا المتغير مجتمعة بلغ 3.691، وأن الاجابات جاءت منسجمة حيث تراوحت قيم انحرافات المعيارية بين (0.767- 0.996). وتدلل هذه النتائج على توافر قدر كاف من القناعة لدى المستجوبين بأن البنوك الإسلامية تطبق متطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين لديها.

جدول رقم (10): آراء أفراد العينة حول تطبيق البنوك الإسلامية لمتطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين لديها

| رقم السؤال | السؤال                                                | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التطبيق |
|------------|-------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|
| 17-        | يوفر البنك بيئة عمل ملائمة للعاملين لديه.             | 3.750           | 0.887             | متوسطة       |
| 18-        | يقوم البنك بإعداد برامج ودورات تدريبية للعاملين لديه. | 4.166           | 0.807             | مرتفعة       |
| 19-        | يوفر البنك التأمين الصحي للعاملين لديه.               | 4.083           | 0.767             | مرتفعة       |
| 20-        | يساهم البنك بالعمل على توفير مساكن للعاملين لديه.     | 2.791           | 0.895             | ضعيفة        |
| 21-        | يساهم البنك في تنظيم رحلات حج وعمره للعاملين لديه.    | 3.666           | 0.996             | متوسطة       |
|            | جميع العبارات معا                                     | 3.691           | 0.833             | متوسطة       |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الوصفي لبرنامج SPSS .

ولاختبار الفرضية الفرعية الثالثة أُجري اختبار (t) لعينة واحدة. ويخلص الجدول رقم (11) النتائج، بحيث يظهر أن الوسط الحسابي لإجابات الاسئلة التي تقيس هذا المتغير بلغ 3.691 وهو أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي (3)، كما أن قيمة (t) المحسوبة بلغت 7.963 وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى ثقة 95%. لذا يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، بمعنى أن البنوك الإسلامية في الجزائر تطبق متطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين لديها.

#### جدول رقم (11): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

| المتغير                                                                       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحسوبة | الدلالة الاحصائية Sig. |
|-------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|------------------------|
| مدى تطبيق البنوك الإسلامية لمتطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين لديها. | 3.691           | 0.833             | 7.963           | 0.001                  |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الوصفي لبرنامج SPSS.

4.2. اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: لا تطبق البنوك الإسلامية في الجزائر متطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.

توضح نتائج التحليل الاحصائي حسب الجدول رقم (12) أن المبحوثين يرون بأن البنوك الإسلامية تطبق متطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه عملاءها بدرجة مرتفعة، حيث بلغ الوسط الحسابي الكلي للإجابات عن الاسئلة المتعلقة بهذا الجانب 4.021 درجة، وبانحراف معياري متدن أقل من الواحد بلغ 0.808 مما يشير الى الانسجام بين الاجابات.

جدول رقم (12): آراء أفراد العينة حول تطبيق البنوك الإسلامية لمتطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه عملاءها

| رقم السؤال | السؤال                                                                                               | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التطبيق |
|------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|
| 22-        | يحرص البنك على توظيف الأموال في مجالات الاستثمار ذات الصبغة الإسلامية.                               | 3.900           | 0.8588            | متوسطة       |
| 23-        | يلتزم البنك بمصارحة عملاءه والصدق في التعامل معهم في كل الحالات والأوقات.                            | 3.791           | 0.6509            | متوسطة       |
| 24-        | يحترم البنك الفروقات الفردية بين العملاء وذلك بعدم تقسيمهم الى مجموعات مثلا حسب الجنس، العرق،-- الخ. | 4.091           | 0.8208            | مرتفعة       |
| 25-        | ينمي البنك الوعي المصرفي السليم بين العملاء.                                                         | 3.916           | 0.7096            | متوسطة       |
| 26-        | يستجيب البنك لشكاوي واقتراحات عملاءه ويحسن خدماته في ضوءها.                                          | 4.321           | 0.7718            | مرتفعة       |
| 27-        | يهتم البنك بتمويل عملاءه من أصحاب المهن والحرف وصغار التجار.                                         | 4.112           | 1.0105            | مرتفعة       |
|            | جميع العبارات معا                                                                                    | 4.021           | 0.808             | مرتفعة       |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الوصفي لبرنامج SPSS.

وللتحقق من الدلالة الاحصائية للنتائج السابقة، واختبار الفرضية الفرعية الرابعة تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة. وتبين نتائج الاختبار الموضحة في الجدول رقم (13) بأن الوسط الحسابي الكلي لإجابات الاسئلة التي تقيس هذا المتغير بلغ 4.021 وهو أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3)، كما أن قيمة (t) أكبر من قيمتها الجدولية بمستوى معنوية 0.05. وهذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة بدرجة ثقة 95%، أي أن البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر تلتزم بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه عملاءها.

## جدول رقم (13): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

| المتغير                                                                | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحسوبة | الدلالة الاحصائية Sig. |
|------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|------------------------|
| مدى تطبيق البنوك الإسلامية لمتطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه عملاءها. | 4.021           | 0.808             | 11.998          | 0.000                  |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الوصفي لبرنامج SPSS.

## الخلاصة:

نستخلص من التحليل السابق للإجابات على القسم الثالث من أسئلة الاستبانة واختبار الفرضيات الفرعية أن البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر تطبق متطلبات المسؤولية الاجتماعية في المجالات ذات العلاقة بخدمة المجتمع والعاملين لديها وعملاءها، بينما تطبقها بشكل ضعيف في مجال حماية البيئة. وهذا يعني رفض الجزء الخاص بحماية البيئة من الفرضية الرئيسة الثانية، وقبول الأجزاء المتعلقة بخدمة المجتمع والعاملين والعملاء من الفرضية.

## نتائج الدراسة:

1- اوضحت الدراسة أن إدارات البنوك الإسلامية في الجزائر تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث بلغ الوسط الحسابي الكلي للإجابات على الأسئلة التي تقيس مدى ادراك هذه البنوك لمفهوم المسؤولية الاجتماعية (3.674).

2- توصلت الدراسة إلى أن هناك قناعة لدى المبحوثين بأن البنوك الإسلامية في الجزائر تطبق متطلبات المسؤولية الاجتماعية في مجال خدمة المجتمع بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوسط الحسابي للإجابات التي تقيس هذا الجانب (3.147).

3- كشفت الدراسة عن ضعف تطبيق البنوك الإسلامية في الجزائر لمتطلبات المسؤولية الاجتماعية في مجال حماية البيئة، حيث يرى المشاركون بالدراسة أنها تطبق

بدرجة ضعيفة في هذا المجال حيث كان الوسط الحسابي للإجابات مجتمعة حول هذا المحور (2.775).

4- عدم وجود تشريعات تلزم أو تشجع بشكل طوعي المنظمات التي ليس لطبيعة عملها أو منتجاتها آثار بيئية ضارة كالبنوك مثلا على المساهمة في حماية البيئة.

5- بينت الدراسة ان المجيبين يعتقدون أن البنوك الإسلامية في الجزائر تتبنى متطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين لديها بدرجة متوسطة، فقد بلغ الوسط الحسابي لإجابات الاسئلة مجتمعة التي تناولت هذا المتغير (3.691).

6- أظهرت الدراسة أن أفراد العينة يجدون أن البنوك الإسلامية في الجزائر تتبنى متطلبات المسؤولية الاجتماعية تجاه عملاءها بدرجة مرتفعة، حيث كان الوسط الحسابي الكلي للإجابات عن هذا المحور يساوي (4.021).

7- تمكنت الدراسة من ترتيب مجالات تبني متطلبات المسؤولية الاجتماعية التي تناولها الدراسة حسب درجة تطبيقها في البنوك الاسلامية وكالاتي: التطبيق في المجال ذا العلاقة بعملاء البنك جاء بالمرتبة الأولى اذ كان بدرجة مرتفعة، تلا ذلك التطبيق في مجال خدمة المجتمع والمجال ذا العلاقة بالعاملين لدى البنك حيث احتلا نفس المستوى، وكان التطبيق فيهما بدرجة متوسطة، بينما جاء التطبيق في مجال حماية البيئة بالمرتبة الاخيرة اذ كانت درجة التطبيق فيه ضعيفة.

### التوصيات والاقتراحات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- 1- تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية اذ يساعد هذا المفهوم على توجيه استغلال الموارد المتاحة بما يخدم الدور الاقتصادي والاجتماعي للبنوك الإسلامية.
- 2- سن تشريعات تلزم أو تشجع المنظمات التي لا يسبب عملها او انتاجها حدوث تلوث وأضرار بيئية- كالبنوك- على المساهمة في حماية البيئة والمحافظة عليها.

- 3- ضرورة توعية ادارات البنوك الإسلامية بأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها واعتبار ذلك من صميم المسؤوليات الاجتماعية انطلاقا من القيم الإسلامية.
- 4- اهمية قيام البنوك الإسلامية بتشجيع وتقديم المزيد من الدعم لتطبيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية في مجالي خدمة المجتمع والعاملين لديها، للارتقاء بمستوى الاداء الاجتماعي لها في هذين الميدانين.
- 5- اجراء المزيد من البحوث حول سبل تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومتطلباتها باعتبارها وسيلة فعالة في مساعدة البنوك على البقاء في ظل المنافسة المتزايدة.

### المراجع:

1. بوحفص محمد، سبل تطبيق المعايير المحاسبية الإسلامية في ظل مبادئ الحوكمة المصرفية، ورقة بحثية من موقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الاسلامي، [www.iefpedia.com](http://www.iefpedia.com) تاريخ الاطلاع 2019.01.05.
2. عبد الناصر الزيود، المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في الأردن، مجلة دراسات، الجامعة الاردنية، المجلد 40، العدد 01، 2013.
3. كمال فايد، المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية في الجزائر، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع عشر حول سلوكيات المواطنة والمسؤولية الاجتماعية للمنظمات في الوطن العربي، جامعة الشلف، يومي 27- 28 نوفمبر 2018.
4. أميرة عبد اللطيف مشهور، الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991.
5. محمد صالح علي عياش، المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، 2010.
6. وليد حميد رشيد الأميري، المسؤولية الاجتماعية للمصارف الخاصة، دار اليازوري، الأردن، 2017.

7. الاكاديمية العالمية للبحوث الشرعية، النظام المالى الاسلامى: المبادئ والممارسات، جامعة محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، 2014.
8. فالح عبد القادر، ادارة الصورة الذهنية للمنظمات الأردنية في اطار واقع المسؤولية الاجتماعية، ورقة بحثية متوفرة في موقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الاسلامى، [www.iefpedia.com](http://www.iefpedia.com)، تاريخ الاطلاع 2019.01.05.

#### المراجع الأجنبية:

1. Dusuki. A & Dar. H, : **Stakeholders' perceptions of corporate social Responsibility of islamic banks**, the 6th international conference of islamic economics and finance in Jakarta, 21-24 november 2005.
2. Farook. S, **On CSR of islamic financial institutions**, Islamic Economy Studies, Vol 15, No 1, July 2007.